

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

مستوى سنة ثالثة ليسانس
المقياس مدخل إلى علوم الاتصال

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة الانجليزية

مطبوعة محاضرات في مقياس مدخل الى علوم الاتصال 2

الأستاذة:

سمية زراري

1 مقدمة:

منذ أن دخلت البشرية في عصر الانترنت وما صاحبها من طفرة في تطوير تكنولوجيا الاتصال ووسائل نشر المعلومات وتداولها، أصبح الاتصال الرقمي فاعلا رئيسيا في مختلف مشاهد الحياة، وتغلغت وسائل الاتصال الرقمي في تفاصيل الحياة اليومية، كما افتتحت مجالات مختلفة ، اقتصادية واجتماعية ، ثقافية ، وسياسية ومسحية، وغير ذلك . وفي ذات الوقت اتسعت دائرة انتشارها بين فئات المجتمع المختلفة ، وتزايدت إعداد مستخدميها وكثافة معدلات استخدامها بوتيرة متصاعدة . حيث أصبح الاتصال الرقمي حجر الأساس في تسيير العمل وتطوير الاداء بكافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وتعاضمت قوة الإعلام الرقمي و أبعاد تأثيره المختلفة، زادت أهمية دور المؤسسات الاعلامية كشريك في صناعة الاحداث والتطورات في المجتمع فالإعلام يمكن ان يخلق بيئة داعمة للتطور او مقاومة له كما انه يمكن ان يقود المجتمع بوعي، أو ان يسهم في تضليله وتزييف وعيه .لذا تصدرت أهمية الاتصال الرقمي ، كتطبيقات واليات ، ومفاهيم وقيم وتفاعلات إنسانية وتأثيراته في المجتمعات الانسانية، قائمة أولويات اهتمام الباحثين العرب والأجانب في مختلف بلدان العالم، على مدار السنوات الأخيرة .وتساعد هذا الاهتمام مع تجلي الانعكاسات المختلفة للتطور التكنولوجي بما يحمله من إمكانات متقدمة لوسائل الاتصال بين البشر، وتأثير ذلك على مضامين وقيم الرسائل الإعلامية والاتصالية بصفة عامة، إضافة الى ما يحمله أيضا من مخاوف تواجه صناعة الإعلام في العالم الأمر الذي يوجب إعادة النظر تفصيلا ، والبحث بعناية في تقييم مدى كفاءة الإعلام في الاضطلاع بمستوياته . والعمل على اقتراح سبل واليات محددة عملية لتطوير الاداء الإعلام ي في ضوء ما يواجهه من تحديات تفرضها السرعة الشديدة والنقاش الطاحن، وسيولة المعلومات ووقرتها التي بلغت حد التخمة ، وغير ذلك من المفردات التي برزت بقوة في بيئة العمل الإعلام ي رهنا . من جانب آخر، ارتبط بالاتصال الرقمي تغيرات وتحولات جذرية في علاقة الجمهور بالإعلام ، وفي علاقته بمصادر المعلومات إجمالا، فتأثرت أساليب ممارسة العمل الإعلام ي، ومفاهيمه ، بسبب الدور الجديد

الذي بات الجمهور يقوم به كمنتج ومستخدم للإعلام بعد أن كان متلقيا لعهد طويلة. فأصبح المحتوى الذي ينتجه الجمهور content generated user ويتبادلونه عبر تعليقات الاتصال الرقمي أحد المصادر المهمة في تشكيل خبراتنا ومعارفنا بما يحدث في البيئة المحيطة. وظهرت وسائل الاتصال جديدة، وانزوت أخرى ، ويشهد كل يوم تقريبا ظهور العديد من تطبيقات الاتصال التي تتنافس في تطبيق فكرة التخصيص customization لتتناسب احتياجات الأفراد كل حسب اهتمامه وميوله وأصبحت وسائل الاتصال الرقمي هي أقرب ما يلزم الإنسان في حياته اليومية . وتحولت قطاعات عريضة من الجمهور لمتابعة وسائل الإعلام بشكلها الرقمي الجديد، حيث التفاعلية interactivity والشخصنة personalization كلمات مفتاحية في إنتاج واستخدام المحتوى الإعلام ي .في السياق ذاته ، تأثرت خطط العمل، وبيئته وأعرافه في مجالات العلاقات العامة، والاتصال المؤسسي وفي إدارة الازمات ، كما تجلت أكبر مظاهر التحول التكنولوجي والمهني وما يتبعه من تداعيات في صناعة الصحافة، التي ربما كانت هي الأكثر وسائل الإعلام التي تأثرت تأثرا جذريا بما فتحه لها.

تعريف الاتصال الرقمي:

إن الاتصالات الرقمية هي التي تتعامل بمبدأ النظام الثنائي. ويتصف هذا النوع من الاتصالات بقوتها وجودتها العالية، مقارنة بالاتصالات التناظرية. حيث أن هناك ما يسمى بالضوضاء الكهرومغناطيسية في الطبيعة. هذه الضوضاء تسبب تشوشا في الإشارة التناظرية التي تعتمد على شدة التيار وتردده، لكن في حالة استخدام النظام الثنائي، فإن الإشارات تحسب بمرور نبضة أو عد مرمرها، فلا تتأثر بالتشويش الذي تسببه الضوضاء الكهرومغناطيسية، ومن أمثلة الأجهزة التي تعتمد الاتصالات الرقمية هي: التلفاز الرقمي، اتصالات السواتل، والحواسيب. ويشار إلى أن الإشارات الرقمية تنتج عن تقطيع الإشارات التناظرية إلى أجزاء، وتسمى أيضا، ويمكن التحويل من النظام. ويعرف كريستي الاتصال الرقمي بأنه المهارة الأساسية

لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم، والانتاج، والتوصل، والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم، حيث أن الاتصال الرقمي هو "القدرة على خلق الاتصال الفعال بواسطة الوسائل الرقمية. ولا يبتعد هذا المفهوم كثيرا عن مفهوم الاتصال من خلال الكمبيوتر، أو الاتصال بمساعدة الكمبيوتر، أو الاتصال القائم على الكمبيوتر، وكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال.

بحيث لا يمكن أن نغفلها. بوصفها وامتداداتها وعلاقتها من خلال النظم الرقمية. في تعريف الاتصال 1 في هذا المجال.

محددات تعرف الاتصال الرقمي :

إن الاتصال الرقمي هو "العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد، بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها، لتحقيق أهداف نوضحها فيما يلي

إذا كنا نصف الاتصال الانساني في أشكاله التقليدية بأنه عملية على أساس الحركة والتدفق والاستمرارية وعلاقتها وعلاقات عناصرها ببعضها البعض، وتأثيرات السياق والبيئة الاتصالية الذي تتم فيها هذه العملية، فإن الاتصال الرقمي يزيد على ذلك بأن العلاقات ليست بين عناصر العملية فقط ولكنها بين عناصر النظم الرقمية التي تعمل على استمرار الاتصال وتطوره

إن تأمين العلاقات بين العناصر وأدوارها في إطار التأثيرات الاقتصادية والتقنية والمهنية، وتعتبر هذه أيضا عمليات فرعية في العملية الكلية، تتسم بالتطور والتغير المستمر والتأثيرات المتبادلة مع عناصر عملية الاتصال سواء في تيسير العملية أو تحقيق أهدافها

على الرغم من ظهور مفهوم العزلة لوصف تعرض الأفراد إلى الشبكة العالمية للمعلومات. الانترنت- فإن البعد الاجتماعي في عملية الاتصال، مع شبكة المعلومات بجانب الاتصال الثنائي والجمعي، يظهر واضحا

في التأكيد على الأدوار الاجتماعية التي يمكن أن يقوم بها الاتصال عبر الشبكات، والتي تمثلت في كتابات الكثيرين من الخبراء بالإضافة إلى قرارات اليونسكو.

إن الاتصال بين الأفراد هو اتصال عن بعد مهما كان مستوى الاتصال -ثنائيا أو جمعيا- ومهما كانت التقنيات المصاحبة لعملية الاتصال للتقريب بين الأطراف بالكتابة أو الصوت أو الصورة، وكلها مستحدثات توفر التقريب بين أطراف الاتصال، ولكنها لا تجعله يقترب من مستوى الاتصال المواجهي الذي يقوم على لقاء أطراف الاتصال وجها لوجه في مكان واحد. إن الاتصال وإن كان يتم عن بعد، إلا أن مستحدثات النظم الرقمية وفرت مقومات الاتصال المواجهة مثل دائرية الاتصال وتبادل الأدوار الاتصالية وتدعيم وظائفها. فالنظم الرقمية ومستحدثاتها ضرورية لتحقيق الاتصال ووظائفه، ولا يقوم الاتصال السلبي أو اللاسلكي مقامه ما دام لا يعتمد على النظم الرقمية، لأن النظم الرقمية ومستحدثاتها هي التي أضفت على هذا المفهوم طابعه الخاص بما توفره من مزايا وخصائص لا تتوفر في الأشكال التقليدية للاتصال لا تختلف عناصر الاتصال في هذا المفهوم عن العناصر المعروفة للاتصال بأشكاله التقليدية ولكنه يزيد عنها في ضرورة توفر أجهزة الترميز الرقمية في الإرسال والاستقبال بالإضافة إلى أجهزة الاتصال ذاتها في المستويات المختلفة للاتصال.

تعتبر القراءة والكتابة والثقافة الكمبيوترية من المهارات الضرورية لأطراف الاتصال الرقمي نظرا لمتطلبات التعامل مع وحدات الحاسب وتعليماتها في البداية، ثم طبيعة الرسالة الرقمية التي تحتاج إلى عمليات ومعالجات مكتوبة لتحريرها أو إرسالها واستقبالها.

يتسم الاتصال المواجه بمعرفة أطراف الاتصال لبعضهم البعض وتؤثر هذه المعرفة في مستويات تأثير عملية الاتصال بجانب تأثير الرسالة ذاتها ففي الاتصال الجماهيري من خلال وسائل الإعلام فإنه عادة ما يكون القائم بالاتصال معروفا لدى جماهير المتلقين أيضا، بينما لا يكون جمهور المتلقين معروفا لدى القائم

بالاتصال. أما في الاتصال الرقمي فإنه ما لم يستهدف الاتصال شخصا بذاته أو جماعة معينة من خلال وسائل الاتصال الرقمي مثل البريد الإلكتروني والحوار والمحادثات ومجموعات الأخبار أو قوائم البريد أو الأصدقاء، فإنه في كثير من الاحوال لا يكون القائم بالاتصال معروفا في المواقع المختلفة التي يستهدفها المتلقي أو المستخدم. ففي هذه المواقع، سوف يتجول المتلقي بين مليارات الصفحات لموضوعات متعددة لباحثين أو كتاب معروفين والغالبية العظمى لآخرين مجهولين بالنسبة للمتلقي

عناصر الاتصال الرقمي:

لا تختلف عناصر الاتصال الرقمي عن عناصر الأشكال الأخرى من الاتصال سوى بإضفاء الطابع الرقمي عليها برقمنة المصدر القائم بالاتصال وأيضا جهاز الاستقبال، وبالمعالجة الرقمية للرسالة، والشكل التالي يوضح عناصر الاتصال الرقمي مستويات الاتصال الرقمي: ساعدت تكنولوجيا النظم الرقمية على تطوير مستويات وأشكال الاتصال القائمة، وتوفير أشكال حديثة بحيث تؤدي في النهاية إلى تعظيم قدر الاستفادة من توظيف هذه التكنولوجيا في مجال الاتصال والمعلومات، وعلى العموم هناك ثلاثة منظومات تواصلية داخل شبكة الانترنت الأولى هي المنظومة الفردية - الجمعية (المدونات، منتديات الحوار، البريد الإلكتروني، الدردشة، Wiki). أما الثانية، فهي المنظومة المؤسساتية (مواقع وبوابات المؤسسات الاقتصادية والجمعيات الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، مرجع سبق ذكره، ص المحور الثالث : المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في عصر الاتصال الرقمي

مستويات الاتصال الرقمي:

ساعدت تكنولوجيا النظم الرقمية على تطوير مستويات وأشكال الاتصال القائمة، وتوفير أشكال حديثة منها. بحيث تؤدي في النهاية إلى تعظيم قدر الاستفادة من توظيف هذه التكنولوجيا في مجال الاتصال والمعلومات، وعلى العموم هناك ثلاثة منظومات:

الأولى هي المنظومة الفردية مواقع الويكي * Wiki أما الثانية، فهي المنظومة المؤسساتية الحكومية و الثالثة هي المنظومة الإعلامية (المواقع الإعلامية والإخبارية)؛ ويمثل المضمون مقياسا رئيسيا وتبعاً لهذه المنظومات الثلاث وفي فلها تتعدد مستويات يمكن اعتماده لتشخيص منظومة ما .كما يلي:

أ- الاتصال بالحاسب وبرامجه: في هذه الحالة يكون جهاز الحاسب بما فيه من برامج -تمثل قاعدة بيانات- طرفاً في عملية الاتصال، مادامت هذه البرامج هي الرسائل المستهدفة التي تتسم بالتفاعلية وتوفر للمتلقى المعلومات التي يريدتها في الوقت والمكان الذي يحدده. إذ يتفاعل مع هذه البرامج وفق أسلوب تصميمها والهدف من هذا التصميم سواء كان لأغراض التعليم او البحث في قواعد البيانات أو التسلية والترفيه.

ب - الاتصال بقواعد البيانات: أما في هذه الحالة، تعتبر الحواسيب أجهزة طرفية لقواعد البيانات التي يتم تخزينها فيتصل بعدد من الحواسيب تكون فيما بينها شبكة محلية داخل المؤسسة او المنظمة .تتيح هذه الشبكات لكل مسئول أو مستخدم الدخول على قواعد البيانات والاستفادة منها من خلال الاتصال الكابلي أو تكنولوجيا الموجات الإذاعية بين الحواسيب والحاسب الرئيسي أو بين الحواسيب وبعضها في تنظيمات معينة للاتصال . أو باستخدام شبكات الانترنت داخل التنظيم المؤسسي ، والاكسترنات للاتصال بالعملاء والمساهمين والفروع أو المؤسسات الأخرى في الخارج -كما سبق أن أوضحنا- من خلال شبكة الانترنت . ج - الاتصال المباشر من خلال الشبكات: يقترب هذا الاتصال من شكل الاتصال المواجهي وان كان يتم من بعد Line-On حيث يعتمد على الشبكات في الاتصال بالآخرين سواء كان إتصالاً شخصياً أو بالمجموعات الصغيرة. لذلك يعتبر كارت الترميز الرقمي مع أجهزة الهاتف ضرورة لتحويل الإشارات الصوتية أو المصورة، أو الرسائل المكتوبة إلى رموز رقمية عند الإرسال ثم إعادة الترميز الرقمي إلى الرموز اللغوية المكتوبة أو المسموعة أو الإشارات المصورة .في هذه الحالة، يمكن الاتصال من خلال الحوار المباشر الذي يتم في شكل الحوار المكتوب بتبادل الرسائل على الشاشة أو

الصوت. ويمكن أن يكون الاتصال بفرد واحد، أو بأفراد آخرين في شكل مجموعات. ولا تقف الرسائل المتبادلة في هذه الحالة عند حدود الرموز المكتوبة، ولكن تبادل الصور والرسوم بأنواعها خلال هذا الحوار. كما يمكن أن يكون الاتصال مصورا، كما في أحوال المؤتمرات بالفيديو الذي ينقل الحوار بالصوت والصورة عبر الشبكات. وتتسم الأشكال السابقة بالتزامن في الحوار أو تبادل الرسائل. ويمكن تبادل الرسائل لا تزامنيا كما في أحوال البريد الإلكتروني

د - الاتصال بمواقع الوسائل الإعلامية: نظرا للتزايد الضخم في عدد مستخدمي الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) والشبكات العاملة عليها، والاحتمالات المرسومة بانصراف مستخدميها عن التعرض إلى وسائل الإعلام واستبدال الانترنت بها. فقد سعت وسائل الإعلام إلى استئجار مواقع دائمة لها على الشبكة لجذب مزيد من جمهور المتلقين إلى المواد الإعلامية التي تعرضها على هذه المواقع. لقد ساعد على تشجيع ذلك خدمة النص الفائق التي بدأتها الشبكة العنكبوتية، وأتاحت بذلك التجول المتعاقب والمرتبط بالنصوص ذات العلاقة ببعضها، وتطور استخدام الوسائل المتعددة على الشبكة، بالإضافة إلى ما تتميز به من مزايا ترتبط بتكنولوجيا الاتصال الرقمي وأهمها التفاعلية. هذا من جهة ومن جهة أخرى، نرى أن جمهور المستخدمين للشبكة، أصبح فيها الوسيط المناسب لأشكال الاتصال التقليدي الأخرى. الشخصي والجمعي - باستكمال الاتصال بين أجهزة الحاسب الخادم في الشبكات المحلية والجهاز الخادم لهذه الشبكة وتميز الاتصال بذلك بعالمية الاتصال من خلال الانترنت. وما دام قد تم الاعتراف بالإنترنت بين المستخدمين كوسيط مناسب لعالمية الاتصال، فإن وسائل الإعلام سارعت بالتالي لاستخدام هذا الوسيط للوصول إلى أكبر عدد ممكن من جمهور المتلقين الذين يستخدمون الشبكة، لتحقيق وظائف هذه الوسائل. وبالتالي الوصول إلى قيمة مضافة من جمهور المتلقين إلى الجمهور الذي يتعرض إلى هذه الوسائل فعلا من خلال الصحف المطبوعة أو أجهزة ذا كنا نختلف على تقييم وضع شبكة المعلومات الدولية بالنسبة لوسائل الاتصال الراديو والتلفزيون؛ وا

الجماهيري فإننا لم نعد نختلف على أهمية هذه الشبكة كوسط لوسائل الإعلام باعتبارها مجالا مضافا
للتنشر والبث الإذاعي والتلفزيوني يصل إلى مستخدمي شبكة الانترنت أيضا

مزايا نظم الاتصالات الرقمية:

العديد من المزايا عند مقارنته بنظام الاتصال التماثلي، لعل 2 يتيح استخدام نظام الاتصال الرقمي
أبرزها: مقاومة التشويش، التداخل بين الموجات، الحفاظ على قوة الإشارة طول مساحة الاتصال، تتسم
الشبكة الرقمية بالذكاء والنشاط والمرونة، الشمول في نقل أنواع مختلفة من الاتصالات والحفاظ على
سرية المعلومات متاحة المجال لربط الجهات المختلفة من خلال شبكات الاتصال بدرجة كافية.

- أولا: في حالة الاتصال التماثلي يعمل نظام الارسال بشكل مستقل عن نظام الاستقبال، ويؤدي ذلك
إلى وجود قدر عال من التشويش حيث تؤثر ظروف البيئة وأحوال الطقس على الإشارة التماثلية أثناء
ارسالها. وعلى النقيض من ذلك يتخذ الاتصال الرقمي شكل (الشبكة الرقمية) من بداية الارسال إلى منفذ
الاستقبال، وتكون مراحل الارسال والقناة والاستقبال عملية واحدة متكاملة. ويمكن التحكم في عناصر النظام
والسيطرة عليها في دائرة رقمية موحدة. ولا تسمح هذه الشبكة الرقمية بأي قدر من التشويش أو التداخل في
كل مرحلة من مراحلها، فهي تجسد نظاما متكاملا من المعالجات يقوم بتوجيه المحتوى الأصلي ويتحكم في
عملية الارسال، وفي القناة وفك كود الرسائل على مراحل مختلفة، مما يحقق مزايا أكبر من الاتصال
التماثلي، ويحل مكانه تدريجيا .

- ثانيا: يتسم نظام الاتصال الرقمي بالنشاط والقوة والتي تجعل الاتصال مؤسسا ومصاننا كوحدة متكاملة
عالية الجودة، وخاصة في البيئات التي يكون فيها أسلوب الاشارات التماثلية مكلفا وغير افعال. فكلما
كانت عملية الاتصال صعبة، بسبب ظروف البيئة، تفوق الاتصال الرقمي على الاتصال التماثلي. كما
يتفوق الاتصال الرقمي في نقل المعلومات إلى مسافات بعيدة من خلال استخدام وصلات الألياف الضوئية

والتي تحافظ على قوة الاتصال من البداية إلى النهاية، ذلك على عكس الاتصال التماثلي الذي يضعف كلما طالت المسافة التي يقطعها. وتظهر قوة الاتصال الرقمي وفعاليتها من خلال عدة أبعاد مثل مقاومة التشويش، مقاومة التداخل في الحديث، تصحيح الأخطاء الكترونيًا والحفاظ على قوة الإشارة على طول خط الاستواء.

- ثالثًا: تتسم الشبكة الرقمية بقدر عالٍ من الذكاء، حيث يمكن أن يصمم النظام الرقمي لكي يراقب تغيير أوضاع القناة بصفة مستمرة ويصحح مسارها. بينما لا يمكن تحقيق ذلك في حالة استخدام الاتصال التماثلي، ويتضح ذكاء الشبكة الرقمية من خلال عاملين

1. تحقيق التوافق الصوتي أو التناغم بين الأصوات، حيث تتجه قنوات الإرسال الأصلية سواء كانت سلكية أو لا سلكية إلى إحداث تحريف أو تشويه للإشارة الرقمية، ويمكن أن يؤثر هذا التشويش في نظام التشكيل .
2. التحكم في الصدى، فالمشكلة الثانية التي يمكن أن تحدث أثناء عملية الاتصال هي ظاهرة الصدى. ويمكن إدراك هذه الظاهرة باعتبارها انعكاسًا لارتداد الإشارة من جهاز الإرسال إلى نفس جهاز الإرسال. إذ يحدث ذلك عند استخدام الاتصال التماثلي. أما الاتصال الرقمي فيمكن استخدام أداة معينة تشبه أداة تقوم بتخزين اللغة المستخدمة إلى محطة الإرسال، والوقت الذي تستغرقه الرحلة حتى يصل الاتصال إلى الطرف النهائي المستهدف. وبالتالي يتم تقادي حدوث الصدى الذي يقع في حالة الاتصال التماثلي.

- رابعًا: تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة، حيث تخضع النظم الرقمية عادةً للتحكم من جانب برامج بالحاسب الإلكتروني مما يسمح بتحقيق قدر عالٍ من جودة الاستخدام .

- خامسًا: يتسم الاتصال بالشمول حيث يسمح النظام الرقمي بنقل البيانات في شكل نصوص وصوت وصورة ورسوم بقدر عالٍ من الدقة، وتتم كل أشكال الاتصال السابقة عن طريق استخدام الإشارات الرقمية. كما يمكن أن تنتقل الشبكة الرقمية العديد من المحادثات أو الأصوات المركبة في وقت واحد.

-سادسا: يتسم الاتصال الرقمي بتحقيق قدر عال من تأمين الاتصال حيث سبق استخدام نظم الاتصال الرقمي للأغراض العسكرية ونقل البيانات السرية للحكومات، قبل أن يصبح هذا النوع من الاتصالات متاحا على المستوى التجاري، كما يستخدم في شبكات البنوك والنقل الالكتروني للبيانات، ونقل المعلومات الحساسة التي تتسم بدرجة عالية من السرية

مميزات الاتصال الرقمي:

لقد ساهمت كل من مميزات الرقمنة وميزات نظم الاتصالات الرقمية في رسم معالم الاتصال الرقمي أ . التفاعلية :هي السمة التي تميز الاتصال المواجهي، والقصد منها انتهاء فكرة الاتصال الخطي في اتجاه واحد، من المرسل إلى المستقبل. بحيث يصبح الاتصال في اتجاهين يتبادل أطراف العملية الأدوار . ويكون لكل طرف القدرة والحرية والتحكم في عملية الاتصال في الوقت والمكان والزمان الذي يناسبه .وهذا ما يترتب عنه :. يصبح المستقبل والمتلقي مشاركين في عملية الاتصال و مؤثرين في بناء عناصرها باختياراتهما المتنوعة وليس متلقين سلبيين . لا تتوقف المشاركة على اختيار المحتوى أو المضمون النهائي في عملية الاتصال، بل تمتد إلى التأثير في هذا المحتوى .. تعدد المشاركين في عملية الاتصال في إطار متزامن .

ب . التنوع :أدى تطور المستحدثات الرقمية إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة وتوظيف أفضل للعملية الاتصالية بما يتفق مع حاجات الفرد وتوقعاته. ويتمثل التنوع في الاتصال الرقمي ب :.تنوع اشكال الاتصال عبر الحاسب (اتصال صوتي- بريد الكتروني- جماعات النقاش- المؤتمرات عن بعد- الاتصال بالمواقع الالكترونية ومواقع محطات التلفزيون .). التنوع في المحتوى سواء على مستوى وظائفه أو على مستوى مجالاته (التنوع في محتوى الاتصال عبر الوسائل- التنوع في امتدادات هذا المحتوى وروابطه وتفسيراته

من خلال النصوص)

ج . التكامل :تتيح عملية الاتصال الرقمي مختلف نظم الاتصال وهياكله، مما يوفر للمستخدم ما يراه مطلوباً من تخزين وطباعة أو تسجيل أو إرسال، لأنه نظام يوفر مختلف أساليب التعرف والإتاحة والتخزين بأسلوب متكامل

د . الفردية والتجزئة :يحقق الاتصال الرقمي للمستخدم حرية كبيرة في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة في عملية الاتصال وهو بذلك يعطي من شأن الفردية .كما يؤكد الاتصال الرقمي على سرية الاتصال وخصوصيته، وعلى تحكم أطراف الاتصال في عملية الاتصال والتحكم الذاتي مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية، وبذلك يوفر للمستخدم أرفع درجات الفردية والمحافظة على الخصوصية في الاتصال .كما أدى تنوع مجالات المعلومات، المتاحة على شبكة الإنترنت، الوصول إلى فئات جماهيرية فرعية من المتلقين (المهتمين بالرسم- بالرياضة- بالخياطة)، وهذا الاتصال يتيح لهذه الفئات معلومات دقيقة لا تستطيع وسائل الإعلام الجماهيرية إيصالها. ويؤدي في نفس الوقت إلى تفتيت جمهور المستخدمين وا (أيضا يقوم بنفس الوقت بتجميعه حسب الاهتمامات والعوامل الأخرى لى تجزئته وهو كما يحصل في المننديات أو المدونات ه . تجاوز الحدود الثقافية:

شبكة الإنترنت هي مجموعة شبكات دولية توفر إمكانية الاتصال وترخص تكلفته، مما أدى إلى تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والوصول إلى العالمية أو الكونية، وما حرص الكثير في الدول والمجتمعات على إنشاء طرق المعلومات السريعة، إلا تعبيراً عن إدراكها لأهمية الاتصال الثقافي في العالم، وتدعيماً للوظائف العديدة التي تؤديها هذه الشبكات على المستوى العالمي كالتجارة الإلكترونية العالمية و تجاوز الزمان والمكان :إن الاتصال الرقمي، اتصال عن بعد لا يفترض فيه تواجد أطراف الاتصال في مكان واحد وفي نفس الوقت (التزامن). اللهم إلا في عمليات الدردشة، أو المؤتمرات عن بعد. لقد أدى ظهور الكثير من الأجهزة الرقمية، والهواتف إلى تسهيل إمكانية الاتصال مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية وأداة

الاتصال، نظرا لإمكانية الأجهزة والبرامج الرقمية في الاستقبال، الإرسال والتخزين والتحميل. ع استقباليها مرة أخرى في الوقت المناسب. وقد ارتبط هذا اللاتزامن، بأشكال اتصال أخرى مثل: البريد الإلكتروني، التعرض للمواقع الإعلامية كالصحف ومحطات التلفزيون.

ز. الاستغراق في عملية الاتصال: شجع انخفاض تكلفة الاتصال الرقمي، على عملية الاتصال الرقمي، والاستغراق في البرامج المتاحة بغية التعليم وذلك لأوقات طويلة في إطار فردي. كما ساعد انتشار الرسائل الفائقة والنصوص الفائقة على الابحار أو التجول وبالتالي الاستغراق أكثر بين المعلومات والأفكار

وظائف الاتصال الرقمي:

مع حداثة الدراسات الخاصة بالاتصال الرقمي بصفة عامة، والاتصال بالانترنت بصفة خاصة، تصدرت البحوث الخاصة بأسباب الاستخدام ودوافعه الاتجاهات البحثية التي ما زالت في المرحلة المبكرة. ومن خلال استقرار نتائج البحوث المحددة التي أجريت في هذا المجال، في إطار النظريات ، يمكن أن نوجز الوظائف الأساسية للاتصال الرقمي في الآتي:

تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة أمام الحاسب الشخصي، بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي. فتجاوز قيود العزلة هذه إلى الاتصال بالآخرين، من خلال برامج الحاسب أو الشبكات في إطار واقع وهمي أو افتراضي، يرسم اطراف الاتصال حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال المحادثات والحوارات والبريد الإلكتروني، ومع آخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته. بدءا من الصداقات الجديدة مع آخرين في ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها والتجول خلالها بما يلبي حاجة الفرد إلى الاتصال بهذه الثقافات وأفرادها. في هذا يسود الاعتقاد بأن الفرد في الاتصال الرقمي قام بتوسيع دائرة علاقاته، ولكن في

إطار واقع جديد يرسمه الأفراد لأنفسهم، أو ترسمه عمليات التخيل والتقمص التي تتم في عمليات الاتصال الرقمي التي تتسم بتباعد الأفراد عن بعضهم لمسافات طويلة، وثقافات بعيدة أيضا عن بعضها.

تنشأ في إطار الوظيفة السابقة ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد، مثل مناهضة العنصرية، الدعوة إلى الديمقراطية، تحرير الجنس والنوع، الخروج عن المفاهيم والمبادئ المستقرة للمجتمعات ونظم الحكم فيها..... وغيرها من الأهداف والغايات التي تجتمع حولها هذه المجتمعات الجديدة.

تقدم المواقع الإعلامية المعروفة على الانترنت، الآلاف أو مئات الآلاف من المواقع الأخرى التي تتيح الخدمة الإعلامية- مجهولة المصدر- حول الوقائع والأحداث والتعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة التي تراها هذه المواقع. فالفرد في اتصاله بالانترنت، قد يقرأ الكثير عن الوقائع والأحداث التي تجري في بلاده دون أن يدري عنها شيئا بالداخل، حيث لم تصبح الحقائق ملكا خاصا للسلطة أو لوسائل الإعلام المحلية والوطنية وحتى العالمية منها. وساعد على الارتباط بالوظيفة الإخبارية لهذه المواقع سهولة الاتصال بها، وفورية الإعلام

وإذا كانت سهولة الاتصال وفورية الإعلام تحسب لهذه المواقع في تقديم الوظيفة الإخبارية، فإنها تعطيها القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تنادي بها، ومناهضة غيرها بحيث يمكن أن تسهم في تكوين رأي عام إقليمي أو عالمي على نحو المواقف والقضايا والأفراد في وقت معين، يتكون هذا الرأي العام من فئات المستخدمين لشبكة الانترنت وبصفة خاصة المواقع الإعلامية المنتشرة فيها. مما يجعلنا نطلق على هذه المواقع وأدوارها "المواقع الرقمية التعبوية" التي تعمل بمعزل عن كل النظم والأشكال التنظيمية المتاحة في المجتمعات، وتسهم بالتالي في تنمية المشاركة وإتاحة الفرصة الديمقراطية وفقا للنظرية الخاصة بها التي ترى الحد من المؤسسات الإعلامية الضخمة لكل الجماعات والأقليات في المجتمع في ممارسة حقوقها

في الإعلام والاتصال من خلال تعدد وتنوع المصادر الإعلامية بعيدا عن السيطرة الرأسمالية والاحتكارات وتأثيرات التمويل الشهاري.